Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العميق في القرآن وتنفي أن يكون من صنع محمد ﷺ فتقول :

« إننا نقع ثمة على ذخائر واسعة من المعرفة تعجز أكثر الناس ذكاء وأعظم الفلاسفة وأقدر رجال السياسية . ولهذه الأسباب كلها لا يمكن للقرآن أن يكون من عمل رجل غير مثقف قضى حياته كلها وسط مجتمع جاف بعيد عن أصحاب العلم والدين ، رجل أخبر دائماً أنه ليس إلا رجلاً مثل سائر الرجال فهو بوصفه هذا عاجز عن اجتراح المعجزات . . . .

وإن القلم ليدفعني دفعاً حثيثاً لأكتب ما قاله أحد كبار المبشرين في أفريقيا عن الحضارة الإسلامية وأثر القرآن في دفعها للعلوم والمعرفة فقال بانين في كتابه « دور الإسلام في مستقبل القارة الأفريقية» .

(إن أسباب انتشار الإسلام بين الأفريقيين ـ إذا روجعت أسبابه جميعاً ـ إنما هي نتيجة لا محيد عنها لانتشار حضارة إنسانية ممتازة ولم تكن في العالم حضارة تضارعها ، أو تقوى على مغالبتها ، وإن وصول الإسلام إلى القارة الأفريقية كان ملازماً لوصوله إلى القارة الآسيوية ، وقد كان امتيار حضارة الإسلام سبباً كافياً لسيادته على العالم المعمور ، والعالم المجهول الذي يصل إليه العربي المطبوع على الترحل والسياحة يعينه على مطاوعة هذه النزعة أنه اقتبس كل ما يقتبس من اليونان ، والأمم القديمة من علوم الجغرافيا والفلك ،